هو من وجه كذا وكذا الا ولا كن من وجه كذا وكذا ويكثر ذلك
ويتردد على القلب حتى لا تدري ان كنت مصليا ماذا صليت
وتاليا ماذا تلوت فتتكدر عليك تلك الطاعة التي انت فيها
وتحرم انوارها وتمنع اسرارها فاذا ورد عليك فاهزمه بنور
بعامر الثقة بالله وذكره بوجود اليقين واعلم ان الله تعالى قد تولى
تدبيرك قبل ان تكون وانك ان اردت نفع نفسك فلا تدبر لها
فان التدبير منك لها اضر بها اذ ذاك مما يوجب احالتك
عليه ويمنع امداد اللطف ان تصل اليك والمومن لا يرعى الحق
سبحانه لوجود التدبير ولا لمنازعة المقادير فان عرض ذلك
عليك او خطر فلا تثبت له لان نور الايمان لا يرعى لذلك وكان
حقا علينا نصر المومنين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا
هو زاهق **وقول الشيخ** رضي الله عنه ومن الشح والبخل بعد
حصوله فهذا ذان من العوارض بعد الحصول وهما ينشآن عن ضعف
اليقين وعدم الثقة فحينئذ يكون الشح ويقع البخل وقد ذم الله
سبحانه الشح والبخل كليهما في كتابه فقال ومن يوق شح نفسه

والبخل كليهما في كتابه فقال ومن
يوق شح

في ... لوجود التدبير ولا

... يكون الشح ويقع البخل وقد

نفسه فاولئك هم المفلحون فمفهومه ان صاحب الشح لا فلاح
له اي لا فوز له والفلاح هو الفوز وقال في وصف المنافقين اشحة
على الخير اولئك لم يومنوا فاحبط الله اعمالهم وقال ومنهم من
عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون وقال ومن يبخل
فانما يبخل عن نفسه والبخل يطلق على اقسام ثلاثة الاول ان تبخل
بما في يديك ان تنفقه في واجبات الله تعالى **الثاني** ان تبخل به ولم
يتعلق به الوجوب عن عباد الله **والثالث** ان تبخل بنفسك
ان تنفقها لله فالبخل الاول هو ان تبخل فلا تؤتي الزكاة وقد
خوطبت بها ولا تقوم بحقوق تعين عليك من نفقات الا
بوين في فقرهما والاولاد في فقرهم وصغرهم وكنفقات
الزوجات وبالجملة فكل حق اوجب الله عليك القيام به
فتخلفت عنه مما يطلق عليك لسان الذم وتستحق به العقو
بة وفي ذلك جاء قوله سبحانه والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم

ينفقونها في سبيل الله فبشرهم

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University